



أكد الأستاذ المساعد في علم النفس السريري بجامعة الكويت ومدير مركز السور للاستشارات النفسية د. نايف المطوع أن بعض أسباب الإصابة بالاضطرابات النفسية في البلاد قد تعود إلى الغزو العراقي الغاشم لدولة الكويت الحبيبة، وذلك لأنه منذ الغزو في التسعينات هناك أشخاص نسيمهم جيل الثلاثينات حالياً عاشوا تلك المرحلة، ولديهم بعض الاضطرابات النفسية أثر عيشهم تلك المرحلة التي أحسوا فيها بعدم الأمان وتربوا من أهل زمانها هذه المرحلة. ولفت د. المطوع في حوار مع 'الانباء' إلى أن أسباب تخوف الكويتيين من الأطباء النفسيين يرجع حسب الدراسات إلى زيارة عدم المختصين في هذا المجال. داعياً أي مريض إلى زيارة الأطباء المختصين والحاصلين على شهادات عليا في هذا التخصص. كما أنه من الضروري السؤال عن الأطباء النفسيين قبل الذهاب إليهم من حيث الشهادات العلمية والخبرة في هذا المجال. وأين درس ومن أين حصل على شهادته وهل رخص أو حصل على زمالة بالدولة التي درس بها. وقال إن التطرف الفكري والديني ليس وليد الإسلام. بل هو شيء عالمي، مؤكداً أن هذا النوع من التطرف يزيد في المجتمعات التي لا يطبق فيها القانون. ونحن بفضل الله لدينا في دولة الكويت 'دستور' ينظم القوانين في الدولة وكلما طبق القانون قل التطرف. وفيما يلي تفاصيل الحوار:

عبدالكريم العبدالله

الأستاذ المساعد في علم النفس السريري بجامعة الكويت ومدير مركز السور للاستشارات النفسية أرجع ذلك إلى عدم إحساس المصابين بالأمان خلال تلك المرحلة

نايف المطوع لـ «الانباء»

بعض الاضطرابات النفسية

في البلاد قد تعود للاحتلال العراقي

هل تتبعون البروتوكولات العالمية في العلاج النفسي بالمركز؟
 ● نعم يتبع مركز السور البروتوكولات والمبادئ التوجيهية الأخلاقية بأفضل أساليب الممارسة كما هو منصوص عليه في رابطة علم النفس الأميركية، علماً بأن الخدمات التي يقدمها المركز تعتبر سرية ومهنية، ولدينا 22 معالجاً يقدمون اشكالا متعددة من العلاج بلغات مختلفة

ما هي الخدمات التي تقدمونها للأطفال؟

● يمكن لمركزنا أن يقدم التقويم والتشخيص والتدخل لمراجعة صعوبات التعلم والمسائل المتعلقة بالسلوك والتحصيل الأكاديمي، بالإضافة إلى مجموعة متنوعة من مرحلة القضايا الأخرى في مرحلة الطفولة، ولدينا تعاون مع الآباء والمعلمين والعاملين في المجتمع حسب الحاجة من أجل إيجاد الحل الأفضل للمفضل، كما يستعمل اختصاصيوننا العلاج باللعب والعلاج السلوكي والعلاج التفردي وعلاج الاسترجاع العصبي في بيئة متعددة التخصصات لتنفيذ استراتيجيات النجاح، ولدينا أيضاً فريق من اختصاصيي الأطفال والمراهقين مستعد لمساعدة الأطفال على التغلب على القلق المصاحب لاداء الامتحانات وتطوير مهارات الدراسة الحيدة وتعليم كيفية زيادة التركيز وتعليم مهارات المساعدة الذاتية لتصبح ادوات متاحة للطفل في اية حال.

هل لديكم مواقع على وسائل التواصل الاجتماعي للمركز؟
 ● نعم لسدي موقع على الجمهور وهو @drnaif.



(محمد هاشم)

د. نايف المطوع يتحدث إلى الزميل عبدالكريم العبدالله

وبالنسبة للجديد في المركز هو ادخال مركز لصعوبات التعلم ومركز للتأخرات التنموية ومثلاً للتوحد والداونز وغيرها، فضلاً عن استضافة مختصين في الاستشارات النفسية، وأنا شخصياً حاصل على عدة شهادات ومنها شهادة من نيويورك في العلاج السلوكي المعرفي، وتم استخدامه في اقامة الدورات لأطباء حول كيفية التحكم في الإجهاد. كما أن لدينا معالجين مرخصين للمساعدة في معالجة نقص الانتباه واضطراب فرط النشاط والإدمان والغضب والقلق واضطراب ثنائي القطب، فضلاً عن الألم المزمن وحل النزاعات والقلق الاكتئاب واضطرابات الأكل والحزن والوساوسة القهري ونوبات الذعر والرهاب والعلاقة والصدمة، هذا بالإضافة إلى أن المركز يقدم علاج الاستجابة التخطيطية الدماغية الذي يعتبر علاجاً يستعمل ارتباط العقل والجسم لعلاج أمور نفسية عديدة.

● أسباب الطلاق مختلفة، ومنها النفسية، كما أن هناك اشخاصاً يجبرون على الزواج، واخرين صغار عليه، وبالنهاية هناك عديد من الأسباب، وننصح بالإرشاد الزوجي قبل الزواج وذلك لما له أثر في اندماج الحياة الزوجية مستقبلاً، ويجب أن يكون الإرشاد بمعرفة احتياجات الطرفين، ومفهومهما للحياة الزوجية، وعدم التزام الزوجين والاندماجها في الزواج يجعل الأولاد فريسة لـ «الانحراف» أو «التطرف الفكري».

تطرق إلى التطرف الفكري.. فما هو الوجه النفسي لهذه المرحلة؟
 ● التطرف الفكري والديني ليس وليد الإسلام، بل هو شيء عالمي، ويوجد هذا النوع من التطرف في المجتمعات التي لا يطبق فيها القانون، ونحن بفضل الله لدينا في دولة الكويت «دستور» ينظم القوانين في الدولة.

ما هي أكثر الحالات النفسية التي تراجع لديك أو منتشرة في المجتمع الكويتي؟
 ● القلق والاكتئاب أكثر الحالات النفسية المنتشرة في دولة الكويت، كما هما ذاتهما في المركز، علماً أن تم علاجها بمركزنا، وهو مركز السور للاستشارات النفسية هو الخوف من قيادة السيارة، ثم الخوف من الطيران و ثم الخوف من الأماكن المغلقة.

ما رأيك في إدخال الفحوصات النفسية ضمن فحوصات الزواج؟
 ● إدخال الفحوصات النفسية قبل الزواج مهم جداً، وذلك لاستمرار الحياة الزوجية.

ما هو الجديد لديك بالمركز؟
 ● مركز السور للاستشارات النفسية هو مركز مختص لتقديم خدمات كاملة ومرخصة مهنية لتقييم تشخيص وعلاج المشاكل النفسية والاجتماعية والتعليمية،

العديد من الجمهور فيها.
 الخوف

لماذا يخاف المرضى النفسيين من الأطباء النفسيين؟
 ● هناك دراسة قامت بها الجامعة الأميركية في دولة الكويت قام بها الدكتور نيك سكول عن تخوف الكويتيين من الأطباء النفسيين، حيث أظهرت الدراسة أن أكثر الأسباب يعود إلى زيارة غير المختصين في هذا المجال، مما يعمم على الأطباء الآخرين، وندعو أي مريض زيارة الأطباء المختصين والحاصلين على شهادات عليا في هذا التخصص، ومن الضروري السؤال عن الأطباء النفسيين قبل الذهاب إليهم من حيث الشهادات العلمية والخبرة في هذا المجال، وأين درس ومن أين حصل على شهادته، وهل كان حاصل على رخصة أو زمالة بالدولة التي درس بها بالإضافة إلى الراحة النفسية للطبيب.

لماذا زاد العنف في البلاد بنظره؟
 ● أسباب العنف متعددة، والدراسات تشير إلى أن تولد العنف والعصية لدى الأطفال نتيجة عدم التربية السليمة من قبل الأهل، وعدم وجود قوانين منظمة للحياة، وعدم تطبيق مبدأ الثواب والعقاب، وكذلك هو المجتمع مادام هناك عدم وجود لتطبيق القوانين فتخلق بيئة فيها العنف والعصية.

ومن أكثر المشاكل التي تولد العصية والعنف في المجتمع لدينا هي «قلة النوم» مما يسبب الاكتئاب ويزيد من العنف والعصية، وأفضل النوم جيداً لتجنب هذا الشيء، هذا بالإضافة إلى تربية الأولاد من قبل العمالة المنزلية، والتي لا تهتم بتربية الأطفال، وغيرها من الأسباب الأخرى، وبالنهاية وبمجرد الحديث ظاهرة العنف والعصية منتشرة في المكان الذي لا يطبق له القانون، وعند تطبيقه فسجدت تلك الظاهرة تنتفخ تدريجياً، وبالنهاية «من أمن العقوبة أساء الأدب».

الطلاق
 ما سبب انتشار الطلاق في البلاد؟

ما رأيك بالنسبة الإجراءات التي أعلنتها وزارة الصحة بخصوص الاضطرابات النفسية في البلاد؟

● منظمة الصحة العالمية أكدت أن كل شخص من 5 أشخاص لديه اضطرابات نفسية بما يعادل 20٪ عالمياً، ولتصنيف الاضطرابات النفسية «الاكتئاب - القلق» كمرض نفسي يجب أن يمر على تاريخ الإصابة ما يقارب 6 شهور، علماً أن هناك اشخاصاً يصابون بتلك الاضطرابات لفترة قصيرة، ومن ثم يذهب عنهم، وهؤلاء لا يصنفون بمرضى نفسيين، وكل شخص يمر بضيق من الممكن أن تصيبه الاضطرابات النفسية، وهنا في دولة الكويت تم اعلان الاحصائية والتي تقدر بـ 30٪، والتي قد يرجع معظم أسبابها إلى الغزو العراقي على دولة الكويت.

ومنذ الاحتلال العراقي الغاشم على دولة الكويت في التسعينات هناك اشخاص حالياً عاشوا تلك المرحلة، ولديهم بعض الاضطرابات النفسية اثر عيشهم تلك المرحلة التي اشعرتهم بعدم الأمان، وفي ذلك الوقت قام الديوان الأميري مشكوراً بالقيام بحملات توعوية عن المشاكل النفسية التي تحدث نتيجة الغزو، وتم تأسيس مكتب الإنماء الاجتماعي لقبول الحالات، علماً أن أغلبية الاضطرابات النفسية كانت قبل الغزو، واتفاء زادت تلك الاضطرابات ليعيشها البعض على أن أسبابها الاحتلال الغاشم.

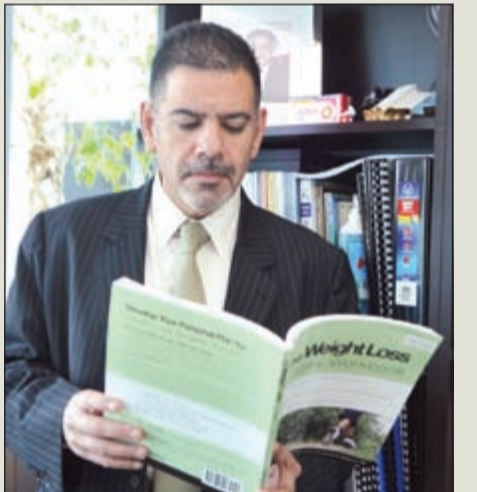
ما رأيك بحملة «تقبل» التي اقامتها وزارة الصحة لإزاحة وصمة العار عن المريض النفسي؟
 ● حملة «تقبل» ممتازة جداً، وقامت بالمشاركة فيها بالمجموعات التجارية، واستقطبنا

تطبيق القانون

أكد د. نايف المطوع أن تطبيق القانون يساهم بالقضاء على الاضطرابات النفسية، كون الأشخاص يعيشون بأمان وبدون الخوف أو القلق من حدوث أي مشاكل، ووجود القانون سيعطي الحقوق لأصحابها.

العنف

أشار د. نايف المطوع إلى أن هناك دراسات أميركية تشير إلى أن مشاهدة الاطفال لأفلام تحتوي على عنف ستزيد من نسبة العنف لديهم عند سن التاسعة عشرة، وهذا ينطبق أيضاً على ألعاب الفيديو.



د. نايف المطوع يتصفح أحد كتب مكتبته

التسامح

دعا د. نايف المطوع إلى تطبيق مفهوم «التسامح» بين أفراد المجتمع للقضاء على ظاهرة العنف في المجتمع، بالإضافة إلى تعليم أساليب إدارة الغضب والعصية لكبح تلك الظاهرة، فضلاً عن تطبيق القانون.

الانتباه

نصح د. نايف المطوع أولياء الأمور بالانتباه لأولادهم، وذلك لمنع الأيدي الخفية أو التطرفية من العبث بهم وجرفهم إلى التطرف الفكري أو المخدرات، داعياً إياهم بإحسان العلاقات بين الأولاد والوالديهم.

